

الأقسام في القرآن

(58) كما حلف سبحانه بلفظ الكتاب مرّتين، وقال: (حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّ زَا
أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّ زَا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ
أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّ زَا كُنَّا مُرْسِلِينَ). (1) (حم * وَالْكِتَابِ
الْمُبِينِ * إِنَّ زَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّ زَا
فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّيَّ * حَكِيمٌ) . (2) وقبل الخوض في تفسير الآيات نذكر
أُموراً: الأول: انّ سبحانه صدّر هذه الأقسام بالحروف المقطعة كما هو واضح، وهذا
يويد أنّ كلمة يس من الحروف المقطعة، والحروف المقطعة عبارة عن الحروف التي صدّر بها
قسم من السور يجمعها قولنا: "صراط علي حق نمسكه" وعند التحليل يرجع إلى: ا، ح، ر، س، ص،
ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي. والعجب أنّ هذه الحروف هي نصف الحروف الهجائية.
الثاني: ما هو المراد من الحروف المقطعة؟ افتتح القرآن الكريم قسماً من السور بحروف
مقطعة أعني السور التالية: 1. البقرة، 2. آل عمران، 3. الأعراف، 4. يونس، 5. هود، 6.
يوسف، 7. الرعد، 8. إبراهيم، 9. الحجر، 10. مريم، 11. طه، 12. الشعراء، 13. النمل، 14.
_____ 1 - الدخان: 1-5. 2 - الزخرف: 1-4.